وبه أي الوقوع المنكر ونصيع المعروف وانه لا يؤدي الى ترك معروف
وفعل منكر غيرهما ولا الى تلف الآمر والناهي او عضوه او ماله ويجب كاعزاز
الدين فيبتدئ بالوعظ والتذكير ثم بالوعد والوعيد ثم بالقتل والقتال وهما واجبان
على الكفاية لقوله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر
وامره تعالى يقتضي الوجوب لقوله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره وانما كان على الكفاية لمجي من
التبعيضية لامة غير معينة ولقوله صلعم مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر [illegible]
لا يحل لعين ترى الله يعصى فتطرف حتى تغير او تنتقل

السابعة في الامامة

ان الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بلا فصل امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام بالنص
خلاف المعتزلة والخوارج فقدموا ابا بكر ثم عمر ثم عثمان بالعقد والاختيار لنا عليهم انما وليكم الله
ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون وهي نزلت في علي عليه السلام
حين اعطى السائل خاتمه وهو راكع ولقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يتول الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم
الغالبون وفي الاية دليل على ثبوت امامته والولاية التي هي الامامة وملك التصرف على الناس كافة في امور مخصوصة
دون المودة والنصرة لسبقها الى الافهام كما اثبتها لنفسه سبحانه ولرسوله ووجبنا ايضا وشان علي
حين جعله لجماعة المؤمنين وقوله صلى الله عليه وسلم من كنت مولاه فعلي مولاه بعد ان قرر قوله الست اولى بكم من
انفسكم قالوا بلى والخبر متواتر ولهذا استدل به بعضهم على فضله لنا ان المراد بالمولى الامام وملك
التصرف في الامور المخصوصة وتنفيذ الاحكام الشرعية لا العتق والموالي والناصر وابن العم لنفيها

11

والارادة ضد الكراهة تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا امر
تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا

الثامنة

ان هذا القران الذي بيننا كلام الله ووحيه وتنزيله وجعله الاشعرية والكلابية
عبارة وحكاية عن كلام قديم وازلي قائم بذات الباري والمطرفية صفة
ضرورية بتغليب ملك ورد مقالهم باخبار نبينا المصدق بالمعجز بانه كلام
الله ووحيه وبقوله حتى يسمع كلام الله اي هذا المتلو ولانه لا قيام بسوى الله
ولزم القيام حلوله في المحال المحدثة او حفظ القديم لا يحتاج الى حافظ او
موجود به اي فاعل له وهو المراد وان لم يجز اطلاقه عليه فثبت انه كلام
الله

التاسعة

ان القران محدث غير قديم وقالت الحشوية بقدمه والكرامية بحدوثه
وليس بمخلوق اي مكذوب ونفت المطرفية الحدوث والقدم لقولهم في
سائر الاعراض لنا انه لو كان قديما لكان مثلا لله ولا مثل له في القدم
ولان الموجود اما لوجوده اول ام لا الاول المحدث والثاني القديم وليس [illegible] ترتيبه
يقتضي حدوثه فلو لم يترتب لم يفد ولانه في نفسه مسبوق والسابق
بآيات محصورة محدث اذ ليس بعضه بالقدم اولى من بعض وقوله

Copyright © King Saud University